

ماذا نريد من الحياة ..

كان وجه صديقى حزينا شاحبا وهو يسألنى : لماذا تعطينا الحياة أشياء وتسلب منا أشياء أخرى .

إذا أعطينا الصحة . . سلبتنا المال . . وإذا أعطينا المال سلبتنا راحة البال . . وإذا أعطينا راحة البال تركت لنا أشباح الفقر والحاجة . .

قلت لصديقى : أجمل الأشياء أن تعطينا الحياة ما نحب . . فإذا وضعت فنانا حقيقيا في موقف اختيار فلن يبيع فنه بكل مناصب الدنيا وكل أموال العالم . إنه يشعر مع فنه أنه يملك هذا العالم بسمائه وأرضه ونجومه وبحاره . . إنه يخلق في كل مكان . . ويسبح في كل بحر . . ويطير في كل سماء . . فكيف بالله يرضى سجننا كثيبا يقتل كل شيء فيه اسمه المنصب . .

إن هذا المنصب الذى يتسابق الناس عليه يقتل في الفنان خياله وأحلامه ونقاءه وصدقه . .